ارتفاع ضحايا الزلزال إلى ٤٤٤ وفاة في حلب منها ٢٣٧ امرأة

زيادة في المحروقات والغاز المنزلي وانتقادات لقرار العودة إلى المدارس تدريجياً من اليوم

| حلب- خالد زنكلو

تفاقمت تداعيات الزلزال المدمر، الذي ضرب حلب فجر الإثنين الماضي، مع ارتفاع عدد ضحاياه ومصابيه، وزيادة عدد الأبنية المهدمة، التي عمد مجلس مدينة حلب إلى تقويض أساساتها المعرضة للسقوط، وكذلك إخلاء أبنية أخرى عديدة من سكانها بسبب التشققات والتصدعات فيها.

وتفرغ بعض سكان المناطق الأكثر تأثراً من الزلزال لاسيما أحياء الصالحين وبستان القصر والكلاسة والفردوس والمشارقة وصلاح الدين وسائر أحياء شرق المدينة، لتفقد بيوتهم وشققهم السكنية بعد ورود أنباء عن عزم مجلس المدينة، إثر صدور تقارير لجان السلامة العامة التي شكلها، على هدمها أو إخلائها من قاطنيها.

وقال رئيس الطبابة الشرعية في حلب الدكتور هاشم شلاش لـ«الوطن»: إن إجمالي ضحايا الزلزال الذي أتى على ٥٤ مبنى وشرد آلاف الأسر إلى مراكز الإيواء، بلغ حتى ظهر أمس ٤٤٤ وفاة، حصة النساء منهم ٢٣٧ وفاة مقابل ٢٠٤ وفيات للرجال.

وأشار شلاش إلى أن عدد الطفلات من الإناث اللاتي لقين حتفهن من جراء الزلزال، وصل إلى ٩٠ ضحية، على حين وصل عدد الأطفال من الذكور إلى ٧٣ ضحية بمجموع مقداره ١٦٣ وفاة بين الأطفال.

ولفت إلى أن الطبابة الشرعية سلمت ٤٣٣ ضحية إلى ذويها بعد التأكد من شخوصهم، فيما لا تزال تحتفظ الطبابة بجثث ٨ أشخاص لم يتم التعرف عليهم بعد، وهم ٥ نساء مجهولات الهوية ورجلان وطفل واحد مجهول الهوية.

وأفاد مصدر في مديرية المخابز بحلب لـ«الوطن» بأن الأفران مستمرة بتوزيع الخبز وبشكل مجاني على ٩٤ مركز إيواء للمتضررين من الزلزال في مدينة حلب، التي تضم ٣٣٥ مركزاً، قابلة للزيادة كل يوم هدم أو إخلاء أبنية جديدة يضطر ساكنوها للتوجه إلى المساجد والكنائس والمدارس والصالات الرياضية التي خصصت للإيواء.

وفيما يخص العملية التعليمية، انتقد أولياء أمور لـ«الوطن» قرار مديرية التربية بالعودة التدريجية للمدارس الآمنة، اعتباراً من اليوم الثلاثاء، وحسب تقارير اللجان الهندسية المشكلة لهذه الغاية لفحص المدارس العامة والخاصة.

وكان مجلس الوزراء قد ترك لمديري التربية وبالتنسيق مع المحافظين، تقييم الأوضاع في محافظاتهم والعمل تدريجياً على إعادة الدوام فيها، وجرى تنسيق مديرية التربية مع محافظ حلب وشكلت لجان هندسية لتقييم الواقع الإنشائي لجميع المدارس العامة والخاصة في المدينة والريف.

وقررت تربية حلب نشر أسماء المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة تباعاً لبدء العودة التدريجية للأمن منها، الأمر الذي أثار استهجان الأهالي الذين طالبوا بتعليق الدوام في المدارس طوال الأسبوع الجاري، بشكل تدريجياً على إعادة الدوام فيها.

وفيما يخص الطاقة القصوى للإنتاج اليومي من مادة الغاز المنزلي بحلب من ١٤ إلى ٢٠ ألف أسطوانة، إثر رفع وتيرة العمل وعلى مدار ورديتين لتخفيض مدة استلام الرسالة، التي تتراوح بين ٥٠ و٥٥ يوماً، بعد أن كانت تتراوح بين ٥٥ و٦٠ يوماً قبل حدوث الزلزال، وفق قول المصدر.

مبدئي، أسوة بالملاذقية التي لم تنل دماراً واسعاً مثل حلب بفعل الزلزال.

وأوضح أولياء أمور طلاب مدارس أن وجود مدارس آمنة لا يعني أن كادرها التدريسي والإداري قادر على الدوام فيها، وكذلك التلاميذ الذين قد يكونون داخل مراكز إيواء مع ذويهم، وفي مناطق بعيدة عن تلك المدارس ولا يمكنهم الوصول إليها أو اصطحاب مستلزمات الدراسة.

وعلى صعيد توالي المحروقات في الأيام التي أعقبت وقوع الزلزال، بين مصدر في فرع محروقات حلب (صادكوب) لـ«الوطن»، أنه جرت تلبية ومواكبة جهود الاستجابة الإغاثية للمدينة، عبر تغطية حاجات مراكز الإيواء من المحروقات مع آليات الإغاثة والإسعاف وباقي القطاعات العامة والخاصة، لاسيما التي ساهمت بعمليات رفع الأنقاض وجهود الإنقاذ.

وكشف المصدر أن «صادكوب» زودت مراكز الإيواء بأكثر من ٥٠ ألف ليتر، إضافة إلى ٦٠٠ ألف ليتر حصة القطاعات العامة، ونوه إلى أن فرع محروقات حلب على استعداد لتلبية المتطلبات مباشرة، بموجب كشوفات اللجان التي تتفقد مراكز الإيواء، حيث وزعت كميات بشكل مجاني ودفعت الجهات الطالبة للمحروقات قيم مخصصاتها، وذلك بعد رفع عدد الطلبات الواردة إلى حلب إلى نحو ٢٥ طلباً يومياً.

كما جرى رفع الطاقة القصوى للإنتاج اليومي من مادة الغاز المنزلي بحلب من ١٤ إلى ٢٠ ألف أسطوانة، إثر رفع وتيرة العمل وعلى مدار ورديتين لتخفيض مدة استلام الرسالة، التي تتراوح بين ٥٠ و٥٥ يوماً، بعد أن كانت تتراوح بين ٥٥ و٦٠ يوماً قبل حدوث الزلزال، وفق قول المصدر.

مجلس مدينة دير الزور يخلي مبنيين.. ولجنة السلامة في ريف دمشق تخلي ٢٣ عائلة من ثلاثة أبنية في عدرا العمالية

| الوطن

أخلت لجنة السلامة العامة في محافظة ريف دمشق بعد الكشف على جميع الأبنية في ضاحية عدرا العمالية، تم إخلاء ثلاثة أبنية من سكانها تبين أنها متصدعة وتحتاج للتدعيم، حفاظاً على حياة قاطنيها والجوار.

وبيّن رئيس المجلس المحلي في عدرا العمالية خضر الشعراني أن الأبنية المذكورة كانت تقطنها ٢٣ عائلة، جميعها أمنت سكناً بديلاً عند أصحابها وأقاربها، علماً أن المجلس يتوفر لديه ٦ شقق جاهزة لاستقبال أي عائلة لم يتوافر لديها السكن.

وأشار الشعراني إلى أن الأعمال الإرهابية تسببت في تصدع الأبنية المذكورة، والزلزال كان له تأثير سلبي إضافي، لهذا تم التحرك سريعاً بالتنسيق مع لجنة السلامة العامة، حفاظاً على أرواح الأهالي، مؤكداً أن مجلس الوزراء وافق على عقد لإعادة تدعيم الأبنية المذكورة، إضافة إلى ٢٧ بناء مسبق الصنع تعرضت لبعض الأضرار نتيجة الأعمال الإرهابية، وقريباً ستقوم مؤسسة الإسكان العسكرية بعمليات الترميم لها.

من جهة أخرى أخلى مجلس مدينة دير الزور اليوم مبنيين من ساكنيهما، كونهما يهددان السلامة العامة.

وذكر رئيس لجنة السلامة الإنشائية في مدينة دير الزور معاذ ملا حويش أن البناء الأول يقع في حي الجبيلة، ويتكون من أربعة طوابق، وقد تعرض لانهيارات وتصدعات في الأعمدة والجدران بالطابق الأرضي، والآخر في شارع يوسف سعيد ويتكون من طابقين تعرضا لتصدعات وانهيارات في سقف الطابق الثاني، ويحتاج إلى إزالة الأجزاء المتهدمة.

وأشار ملا حويش إلى أن المجلس أخلى المبنيين من قاطنيهما، ووضع الإشارات التحذيرية التي تمنع الدخول إليهما أو الاقتراب منهما، ونظم الضبط اللازم بذلك.

يذكر أن مجلس مدينة دير الزور أخلى أمس مبنيين في حي الجبيلة والحميدية من قاطنيهما.

١٢٥ وفاة بالزلزال في القطاع التربوي و٢٠٧ مدارس تضررت باللاذقية

مدير تربية اللاذقية لـ«الوطن»: خطة شاملة لإعادة الحياة التربوية والتعليمية الآمنة

| اللاذقية - عبير سمير محمود

كشف مدير التربية في اللاذقية عمران أبو خليل لـ«الوطن»، عن أضرار الكادر التربوي والمدرسي من جراء الزلزال الذي ضرب المحافظة يوم الإثنين الماضي، مشيراً إلى تسجيل ١٢٥ حالة وفاة و٢٠٧ مدارس متضررة حتى تاريخه.

وأوضح أبو خليل أن من بين ضحايا الزلزال في قطاع التربية، ١٠٨ طلاب و١٧ شخصاً من الكادر التعليمي والإداري، إضافة إلى تضرر ٣٠٧ مدارس بأضرار مختلفة.

وذكر مدير التربية أنه تم وضع خطة شاملة لإعادة الحياة التربوية والتعليمية الآمنة بشكل تدريجي وذلك بناء على إعلان رئاسة مجلس الوزراء خطة التحرك الطارئة على المستوى الوطني لمواجهة آثار الزلزال المدمر، وقراره اعتبار المناطق المتضررة في محافظة اللاذقية نتيجة الزلزال مناطق منكوبة، وما يترتب على ذلك من آثار، حيث ترك لمدير التربية فيها التنسيق مع المحافظ لتقييم الأوضاع في محافظتهم والعمل تدريجياً على إعادة الدوام فيها وتعويض الفاقد التعليمي لهم بجميع الوسائل المتاحة، وبناء على موافقة المحافظ في اجتماع الأسرة التربوية على مستوى المحافظة من خلال تأجيل الدوام المدرسي لمدة أسبوع بدءاً من (١٢ شباط وحتى ١٦ شباط / ٢٠٢٣) قابلة للتمديد حسب المستجدات.

وأكد أبو خليل أنه تم توجيه مشرفي الأنشطة اللاصفية بضرورة اتخاذ كل إجراءات السلامة الطارئة في مدارسهم، وأن يكونوا بحالة تأهب وعمل مستمر والتأكد من جاهزية المدارس وحالة الأمان فيها بشكل مستمر وإعلام إداراتهم بأي طارئ.

وقال أبو خليل: يتم العمل على وضع تصور لآلية تعويض الفاقد التعليمي عن فترة توقف الدوام في المحافظة مبدئياً، ووضع خطة طارئة في حال استمرار توقف الدوام بالتنسيق مع كوادر التوجيه التربوي والاختصاصي، وتقديم المقترحات والحلول لأي صعوبات قد تعوق عمل المدرسين والمعلمين في تنفيذ الخطة الدرسية.

وأردف مدير التربية بأنه يتم العمل على وضع خطة تعويض الفاقد التعليمي لطلابنا القاطنين في مراكز الإيواء، وتشكيل فرق لتنفيذ أنشطة دعم نفسي واجتماعي وترفيهي للتلاميذ والأطفال في مراكز الإيواء، ولاحقاً في المدارس بعد افتتاحها بالتعاون مع الكوادر الإدارية والتعليمية وذلك للتعامل مع نوبات الهلع والخوف، والتوعية حول مخاطر الزلزال وكيفية التصرف أثناء وقوعه وبعده، على أن يكون التنفيذ خلال حصص التوجيه الجمعي والوجداني بالتنسيق مع كوادر الجاهزية ومشرفي الأنشطة اللاصفية.

كما أكد أبو خليل تشكيل فرق صحية من الصحة المدرسية للقيام بجولات على مراكز الإيواء بالتنسيق مع مديرية الصحة في اللاذقية للاطمئنان ومتابعة الحالة الصحية للمقيمين فيها، وتأمين ما يلزمهم بالتعاون مع المنظمات والجمعيات والجهات الرسمية وغير الرسمية.

وأضاف: إنه ضمن الخطة، يُشرف المديرون المساعدون ميدانياً على المدارس التي تمّ تخصيصها كمراكز إيواء للمواطنين المتضررين وتأمين مستلزماتها بشكل يومي، سواء في مدينة اللاذقية أم جبلة والقرداحة، إضافة لمتابعة عمل المكلفين حراسة المدارس، وخصوصاً المدارس المعتمدة كمراكز إيواء.

ولفت مدير التربية إلى أنه تم توجيه ومتابعة جميع العمال المهنيين والمستخدمين للتعاون مع إدارات المدارس بأقصى درجة للإسراع في ترحيل ومعالجة أي مظاهر لآثار الزلزال، إضافة لمتابعة عمل رؤساء الدوائر في تنفيذ بنود الخطة وتقديم تقارير يومية حول الأعمال المنجزة، مضيفاً: تتم متابعة أوضاع الزملاء المصابين مع شركات التأمين الصحي وتذليل الصعوبات بغية تأمين متطلباتهم من الأدوية وهم في طور الشفاء.

وأشار إلى تشكيل فريق من العاملين لمتابعة إنجاز معاملات ذوي الضحايا من الزملاء المتوفين من جراء الزلزال أثناء مراجعتهم لمديرية التربية، وذلك بالتنسيق مع دائرة الشؤون القانونية والمحاسبة وموافاة لجنة متابعة آثار الزلزال بأسماء العاملين في هذه اللجنة والأنظمة المرعية.

وشدد على متابعة الحالة الصحية للمصابين من الكوادر والأبناء الطلاب والتلاميذ ومنحهم الإحالات الصحية بالتنسيق مع ذويهم بعد الحصول على البيانات من دائرة الإحصاء.

وفيما يخص التعليم الخاص، ذكر أبو خليل أنه تم توجيه المؤسسات التعليمية الخاصة بوجوب الكشف على منشآتها من لجان الكشف على المباني الحكومية في محافظة اللاذقية، وموافاة مديرية التربية بنسخة عن التقرير لبيان مدى جاهزية المنشأة بالعودة إلى الدوام.

ونوه مدير التربية إلى التنسيق مع لجان الكشف على المباني الحكومية في محافظة اللاذقية وإحالة تقاريرنا إليها ليتم اتخاذ القرار المناسب منها حول السلامة العامة للمباني وإمكانية عودة العملية التعليمية إليها، والتواصل مع المنظمات ومديرية التخطيط والتعاون الدولي وبحث آفاق إمكانية ترميم وإعادة تأهيل المدارس المتضررة بالتنسيق مع دائرة الأبنية المدرسية حسب الأولويات.

١٤ مليار ليرة حصيلة غير نهائية لأضرار منظومة الكهرباء

وزير الكهرباء لـ«الوطن»: محطة توليد الرستين سليمة وانحصر الضرر بمحطة التحويل

| عبد الهادي شباط

كشف وزير الكهرباء غسان الزامل لـ«الوطن» أن التقديرات الأولية للأضرار التي طالت منظومة الكهرباء في المحافظات التي ضربها الزلزال تجاوزت ١٤ مليار ليرة وهي تقديرات غير نهائية، بينما أوضح أن محطة توليد الرستين في اللاذقية لم تتعرض للضرر، لكن بعض الأضرار البسيطة طالت محطة (التحويل) في الرستين لكن ذلك لن يؤثر في وضعها بالخدمة حيث تعمل الفرق المختصة على إصلاح ومعالجة الضرر الذي طالها، علماً أن هذه المحطة تم تنفيذها بخبرات وطنية وهو ما يسمح بإصلاح ما تعرضت له من ضرر.

وكانت وزارة الكهرباء قد بينت أن معظم الأضرار التي طالت الشبكات الكهربائية في المحافظات الثلاث المتضررة (حلب وحماة واللاذقية) تركزت في شبكات التوتر المنخفض والمتوسط مقابل أضرار بسيطة طالت شبكات التوتر (العالي)، بينما أكد الوزير أن ورشات الإصلاح في شركات الكهرباء مازلت تعمل على إعادة كامل الأجزاء والأعطال التي تسبب بها الزلزال للخدمة وهناك حالة تنسيق وتعاون بين العاملين في مختلف شركات الكهرباء في المحافظات لسرعة تنفيذ أعمال إصلاح الأعطال وإعادة الشبكات المتضررة للخدمة.

> تنسيق وتعاون بين العاملين في مختلف شركات الكهرباء لسرعة إصلاح الأعطال

وكانت كل من مؤسستي توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها في حالة استنفار وجاهزية لمعالجة كل الأعطال الناجمة عن الزلزال أو التي قد تطرأ نتيجة الأحوال الجوية السائدة وتلبية كل المتطلبات لفرق الإغاثة والمساندة على التوازي لعمل المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء وتأمين وإيصال المواد والتجهيزات من محولات وكابلات وأعمدة ومتممات للمحافظات المتضررة، وتقوم الورشات الفنية في محطات توليد الكهرباء ومركز التنسيق الرئيسي في الوزارة بتقييم الحالة الفنية لمنظومة توليد الكهرباء على مدار الساعة لضمان استقرار الكهرباء.

كما أن عمليات التغذية الكهربائية على الشبكات تتم وفق منح الأولوية للمنشآت الحيوية مثل المشافي والمستوصفات ومضخات المياه الرئيسية والأفران بما يسمح بتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين وعدم انقطاعها.

وتم تأمين مجموعات توليد احتياطية للمناطق السكنية المتضررة لمساعدة كوادر وفرق الإنقاذ العاملة في هذه المناطق على تنفيذ أعمالها وترحيل الأنقاض، وأن هناك متابعة على مدار الساعة لأي مستجدات بالتنسيق مع غرف العمليات المركزية في المحافظات.

١٠٠ دقيقة قطرية و٢٠ غيغا مجاناً من السورية للاتصالات

المدير التجاري في الشركة لـ«الوطن»: نؤكد التزامنا بالنواحي الاجتماعية تجاه المشتركين

| رامز محفوظ

أعلنت الشركة السورية للاتصالات في بيان عبر صفحتها على «فيسبوك» قيامها بمنح دقائق مكالمات قطرية مجانية للمنازل، وباقات إنترنت مجانية لكل مشترك إنترنت تراسل ADSL.

وأوضحت الشركة في بيانها أنه نظراً للظروف الراهنة، واستجابة أولية طارئة منها لتداعيات الزلزال الذي أصاب سورية، ومن منطلق مسؤوليتها الاجتماعية تقدم لمشتركيها خلال شباط الجاري ١٠٠ دقيقة مكالمات قطرية مجانية للمنازل، و٢٠ غيغا مجانية لكل مشترك إنترنت تراسل ADSL.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بين المدير التجاري في الشركة السورية للاتصالات أيهم دلول أن الغاية من العرض تسهيل عملية التواصل بين أفراد المجتمع وتخفيف أعباء نفقات الاتصال عليهم، مشيراً إلى أن العرض المجاني يشمل ١٠٠ دقيقة اتصال قطري من مناطق كل المشتركين وبأي وقت وهذا الأمر متاح بشكل اختياري لجميع المشتركي خلال شباط كما يشمل العرض منح باقة انترنت مجانية بسعة ٢٠ غيغا نفذت على كل اشتراكات مزود خدمة انترنت تراسل ويامكان كل المشتركين الدخول على تطبيق السورية للاتصالات للتأكد من إضافة هذه الباقة ويمكن استهلاكها بالكامل لغاية نهاية شباط.

وعن إمكانية تمديد مدة هذا العرض المجاني فترة إضافية وطرح عروض ومبادرات أخرى خلال الفترة القادمة أكد دلول أننا كشركة سورية للاتصالات نؤكد التزامنا بالنواحي الاجتماعية تجاه المشتركين والمجتمع، مبيناً بأنه لدى الشركة سلسلة من الأعمال تقوم بها حالياً منها حصر الأضرار في المناطق المنكوبة ودراسة إعادة الاشتراكات الهاتفية ومعالجتها من جميع النواحي التجارية والفنية وهذا الأمر هو الهدف الأساسي والشغل الشاغل للشركة خلال الفترة الحالية، موضحاً بأنه ضمن الإمكانيات المتاحة لن تدخر الشركة أي جهد لتخفيف الأعباء عن المواطنين ومساعدتهم في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها سورية حالياً.

٣٠ طن مساعدات غذائية من صناعيي الكونسروة و٣٠ أخرى يتم تجهيزها

قلعه جي لـ«الوطن»: نعمل بالتعاون مع اللجان الغذائية لإرسال السلل الغذائية للمحافظات المتضررة

| هناء غانم

أكد طلال قلعه جي رئيس القطاع الغذائي في غرفة صناعة دمشق وريفها أن الغرفة مستمرة بحملات التبرع وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية التي تحتاجها المحافظات والأهالي المتضررون من الزلزال، لافتاً إلى أن صناعيي دمشق وريفها يعملون بدأ يد منذ الساعات الأولى لإطلاق المبادرة في الغرفة لمد يد العون والمساعدة لجميع المواطنين المتضررين جراء الزلزال، حيث كان هناك استجابة سريعة لتقديم المساعدات المادية والعينية بسخاء مؤكداً أن غرفة صناعة دمشق تعمل بالتعاون مع اللجان الغذائية وخاصة لجنة الكونسروة المشكلة ضمن الغرفة لتوضيب وتجهيز السلل الغذائية وإرسالها للمحافظات المتضررة بالتنسيق مع الجهات المعنية وتحت إشراف غرفة صناعة دمشق وريفها، إضافة للمساعدات الفردية التي قدمها صناعيو الكونسروة مباشرة للمتضررين من دون الإعلان عن ذلك.

ومن جهة أخرى أضاف قلعه جي خلال اجتماع لجنة الكونسروة والمجففات والفمر الدين والزيوت قائلاً كان هناك تنسيق مع وزارة الزراعة بهدف تأمين حاجة الشركات الصناعية من المنتجات الزراعية من الفلاحين بما يسهم في استقرار العملية الإنتاجية لشركات صناعة الكونسروة ومناقشة ووضع آلية لتصدير المواد المطلوبة قبل موسم المحصول الزراعي لضمان عملية التصدير، كما أكد قلعه جي أهمية مواصلة التعاون والتنسيق بين الغرفة واتحاد الفلاحين للوقوف عند واقع المحاصيل وبحث إمكانية تسويق المحاصيل الزراعية التي تدخل ضمن نشاط شركات صناعة الكونسروة على أن تتم متابعة تنفيذ هذه الآلية من اللجنة.

رئيس لجنة الكونسروة سامر شولح قال إن السوريين خلال سني الأزمة كانوا نموذجاً بالتعاون والعطاء مبيناً أن صناعيي الكونسروة بالتنسيق مع لجنتهم أرسلوا شاحنات محملة بأكثر من ٣٠ طناً من المساعدات الغذائية توجهت من أرض المعامل إلى المعنيين بعمليات الإغاثة واليوم تعمل اللجنة على تجهيز ٣٠ طناً إضافية من المواد الغذائية كالكونسروة والبقوليات وغيرها تحت إشراف غرفة صناعة دمشق وريفها لإرسالها للمحافظات المنكوبة.

وفي سياق متصل، طالب الصناعيون خلال الاجتماع بالتشديد على ضرورة السماح باستيراد المواد الأولية المدخلة في صناعة الكوسروة التي لا تنتج محلياً وتعتبر مواد أساسية في عملية التصنيع واستثناء مادة القطر الصناعي من التمويل المسبق للاستيراد لأنه يدخل في صناعة القمر الدين والمربيات.

بدورها رئيسة مكتب الشؤون الزراعية باتحاد فلاحي دمشق ربا دبلو تحدثت عن الخطة الزراعية وآلية التنظيم الزراعي ما بين اتحاد الفلاحين والفلاح حيث يتم توجيه الفلاح بطريقة قانونية وتسجيله بجمعيات فلاحية ضمن القرى للتواصل مع الفلاحين والوصول إلى المحصول المطلوب وبالتالي تنشيط المحاصيل الزراعية المطلوبة، مؤكدة أنه يتم دعم الفلاح وتقديم التسهيلات اللازمة وتأمين المياه والمازوت والبذار المطلوبة في نهاية كل شهر كما يتم جرد الكميات والمحصول المنفذ وغير المنفذ.

وطالبت دبلو بأن تتم دراسة قائمة من المواد الغذائية هي (البازلاء- الفول- الذرة الصفراء- الحمص- الكشك- الفريكة- اللفت- مخلل- بندورة- المشمش) فيما يخص كميتها والنظر فيما إذا كان يسمح بتصديرها.

فوق الطاولة

هني الحمدان

فاجعة السوريين و«إنسانية» الغرب الزائفة

انتشلت سورية ضحاياها من تحت الركام، كانت الفاجعة كبيرة مابين زلزال مدمر وحصار اقتصادي أكثر تدميراً، وبعد كل ما حصل برز النفاق الدولي والإنسانية المجزأة، ظهرا بأبشع صورهما منذ اللحظات الأولى لوقوع الفاجعة، لقد دمر الزلزال كل شيء وعرى بعض الدول وإنسانيتها الزائفة، دمّر ما صدعته العقوبات على سورية، لكنه لم ينجح في تحريك ضمائر العديد من دول العالم تجاه حجم مأساة كبرى كتلك التي حلّت بسورية، غابت إنسانيتهم وانطفأت حماسة شعوب ودول تدعي الإنسانية لم تحرّك ساكناً ولم ترسل أي شيء من شأنه انتشال سوريين ظلوا أسبوعاً كاملاً تحت الركام، رأت كيف كان ينبش السوريون الأنقاض بأصابعهم لانتشال أطفالهم وأحبتهم مع بعض المتقذين من بعض دول عربية وصديقة مشكورة، لكن كانت مواقف وتدخلات دول عدة مخجلة وبعيدة عن أي عرف إنساني.

انصاعت دول عدة، وللأسف منها عربية، وهذا ما يحزّ في النفوس وهو أكثر إيلاماً، انصاعت لأوامر أميركا ونفذت تعليماتها بدقة، برغم تلاعب الأخيرة وإصدارها بنوداً عن رفع حظرها مشروطاً بمدة ستة أشهر، بعد أن تعرّت أمام الرأي العام ولكسب بعض من ماء وجهها المفقود.

لقد عرقلت أميركا، بعقوباتها وتدخلاتها وعلاقتها مع عديد من دول العالم، أي مسعى لانتشال عشرات العالقين تحت الركام، ولاشك أن فرص نجاتهم تضاءلت مع مرور الوقت، لقد أعاقت وصول أي تجهيزات أو مساعدات لإنقاذ السوريين، وحتى وقت وقوع الكارثة لم تحرك ضمائر تلك الدول مشاهد الدمار وانتشال الأطفال والكبار، ويتشدقون بالعدل والإنسانية والحريات..!

فعل الحصار الأميركي الأوروبي على سورية فعله، ليس فقط أثناء حصول الزلزال، بل منذ أكثر من عام، تراجع الإنتاج وتراجع الاقتصاد وتأثرت البنى التحتية والخدمية، جراء عدم السماح بإدخال أي قطعة أو مادة أو سلعة، حصار فوق الحصار وغلاء وتضخم، ويسوقون لعبارات محبتهم لحرية ورخاء الشعوب، وهم صانعو ومدمرو أي نهضة لأي شعب، حاربوا السوريين بلقمة عيشهم تحت مسوغات وأباطيل ليست موجودة، وعندما غضبت الطبيعة انكشفت عوراتهم ومبادئهم الزائفة..!

لقد كان الضرر الاقتصادي كبيراً، مع الأهمية القصوى لأي أضرار شخصية ونفسية وفقد أناس أبرياء، مايهم هنا الإشارة إلى حجم خسائر الأصول والبنى التحتية كالمنازل والمدارس والمعامل والطرق والجسور والمنشآت بكل تصنيفاتها، وفقدان الأيدي العاملة وتشريد آخرين إلى أماكن أخرى، كل ذلك يرتب اعتمادات ولحظ حسابات جديدة مفروضة لم تكن محسوبة، فأي سياسة وما الإجراءات الاقتصادية التي ستعقب الكارثة..؟ إن إن كل ما يأتي بعد الكوارث يكون أكثر تعقيداً وصعوبة، فكيف المآل إذا كان الوضع أصلاً صعباً..؟

إن إعادة بناء الأصول التي دمرت وتعويضها وإيجاد سبل عيش أو بناء منشآت خدمية جديدة يلزمه فعل تدابير، وسن سياسات جديدة تدعم الاقتصاد وتكفل الرعاية، فمهما كانت النجدات والدعم مهمين فسرعان ما تنتهي مفاعيلهما. سورية شأنها شأن دول أخرى، لم تلحظ في ميزانياتها السنوية الاعتمادات اللازمة لمواجهة أي كوارث بذلك المستوى التي تتعامل معه دول متقدمة، كصناديق الفواجع والكوارث الطبيعية التي تتدخل بأوقات النكبات.

لقد زاد الزلزال المدمر من حدة المأساة السورية جراء حرب عاصفة وحصار جائر وتراكم أزمات عصفت بكل مكونات الشعب، وبعد كل المآسي هل يستفيق ضمير دول العالم؟ يبدو أنه قد مات!